فمن قرأ بالفاء فالفاء تصل الذي بعدها بالذي قبلها وهو قوله فدمدم عليهم يعني
اطبق عليهم العذاب بذنبهم فسوّاها يعني فسوى الارض عليهم فلا يخاف عقباها يعني عقبى
هلكتهم ولا يقدرون ان يرجعوا الى السلامة ومن قراها بالواو فمعناه التقديم والتأخير
يعني الذي عقرها ولا يخاف عقبى عقرها ويقال ان الله تعالى اهلكهم ولم يخف تارها وعاقبتها
على غير وجه التقديم وروى الضحاك عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه اتدري
من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة قال اتدري من اشقى الاخرين قلت الله
ورسوله اعلم قال قاتلك

سورة الليل عشرون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم قول الله تبارك وتعالى
والليل اذا يغشى اقسم الله تعالى بالليل اذا غشيت ظلمته ضوء النهار ويقال اقسم
بخالق الليل اذا يغشى يعني يغشى الليل ضوء النهار والنهار اذا تجلى يعني اقسم بالنهار اذا
استبان وتجلى عن الظلمة وما خلق الذكر والانثى يعني الذي خلق الذكر والانثى يعني ادم وحوا
وقال القتبي وما من اصلها واحد وجعل من للناس وما لغير الناس ويقال من من يكن من
الناس وما من يكن من الابل وقال ابو عبيدة وما خلق اي ومن خلق وكذلك قوله والسماء وما
بناها والارض وما طحيها ونفس وما سويها ما في هذه المواضع بمعنى من وقال ابو عمرو
ما بمعنى الذي وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا والنهار اذا تجلى والذكر والانثى وروى
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قدمنا الشام فاتانا ابو الدرداء رضي الله عنه فقال افيكم
احد يقرا على قراءة عبد الله بن مسعود فاشاروا الي فقلت نعم انا قال كيف سمعت
يقرا هذه الاية قلت سمعته يقرا والذكر والانثى قال وانا هكذا والله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقراها وهولاء يريدون مني ان اقراها وما خلق فما اتابعهم ثم
قال عز وجل ان سعيكم لشتى يعني عملكم مختلفة عامل للجنة وعامل للنار ويقال ان
سعيكم لشتى يعني اديانكم ومذاهبكم لشتى يعني مختلفة فهذا موضع القسم اقسم الله تعالى

بهذه الاشياء قال الفقيه ابو الليث حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد
بن سهل القاضي قال حدثنا احمد بن جرير قال حدثنا ابو عبد الرحمن راشد بن اسمعيل عن
منصور بن ابي مزاحم عن يونس بن ابي اسحق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر
اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشرة اواقي فاعتقه لله تعالى
فانزل الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى
يعني سعي ابي بكر رضي الله عنه وامية بن خلف وابي بن خلف فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى بلا اله الا الله يعني ابا بكر فسنيسره لليسرى يعني الجنة واما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى يعني امية وابي ابنا
خلف اذا ما تاويقال نزلت هذه الاية بسبب اخر كان رجل من الكفار له نخلة في داره وسعفها
بدار رجل من المسلمين وكان اذا سقطت تمرة في دار المسلم نادى الكافر حرام حرام
فكان المسلم ياخذ التمرة فيرمي بها في دار الكافر لان لا ياكل ذلك صبيانه فسقطت
يوما تمرة فاخذها ابن صغير للمسلم فجعلها في فيه فدخل الكافر واخرج التمرة من فيه
وابكى الصبي فشكى المسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعى المشرك فقال اتبيع نخلتك لنعطيك
الله افضل منها في الجنة فقال لا ابيع العاجل بالاجل فسمع رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فاشترى النخلة من الكافر وتصدق بها على المسلم فنزلت فاما من اعطى يعني من اعطى
من ماله حق الله تعالى واتقى الشرك وسخط الله تعالى وصدق بالحسنى يعني بثوابه في
الجنة فسنيسره يعني سنعينه ونوفقه لليسرى يعني لعمل اهل الجنة واما
من بخل بالصدقة واستغنى يعني راى نفسه مستغنيا عن ثواب الله تعالى وعن
جنته وكذب بالحسنى يعني بثواب الله تعالى وهو الجنة فسنيسره للعسرى يعني
نخذله ولا نوفقه للطاعة فنيسر عليه طريق المعصية وما يغني عنه ماله اذا
تردى يعني ما ينفعه ماله اذا مات وتركه في الدنيا وهو يرد الى النار ثم قال عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)